

المشركون بالناحية الأخرى تجاه مكة ، وكانت العير التي خرج المسلمون لأخذها مما يلي الفريقين من ناحية الساحل .

وجاء من هذا في القرآن قوله تعالى : (١)

﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ
الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ
لَا خْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ
مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾﴾

☆☆☆

☆ الحكمة الربانية في يوم بدر :

جاء في كتب السيرة : (٢)

أن المسلمين لما خرجوا للعير لم يكونوا طلاب حرب بقدر ما كانوا طلاب أنفال وغنيمية .

ولكن أراد الله أمراً آخر ، ولذا أرى الله رسوله - ﷺ - المشركين في المنام قلة ليشجعه على قتالهم .. فلما التقى الجمعان أظهرهم كذلك في أعين المشركين ، ليشجعهم على قتالهم ويصل أمر الله إلى غايته .

عن هذه الحالة جاء في القرآن قوله تعالى :

﴿ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ
لَا خْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ

(١) الأنفال : الآية ٤٢ .

(٢) انظر ابن هشام ٢ - ٢٧٠ وما بعدها . وابن كثير ج ٢ ص ٤٠٦ .